(مترجمة)

العناوين:

- **العلاقات التركية الأمريكية في دائرة الضوء مرة أخرى بعد بيان بايدن حول أرمينيا**
- **قد تستمر باكستان في دعم طالبان، لكن ليس كما كانت في السابق**
- **بكين يجب أن تستعد لانعكاس جذري قبل صعود الصين وسقوط أمريكا**

التفاصيل:

العلاقات التركية الأمريكية في دائرة الضوء مرة أخرى بعد بيان بايدن حول أرمينيا

عرب نيوز - أظهرت تركيا ضبط النفس غير المتوقع بعد أن اعترف الرئيس الأمريكي جو بايدن رسميا بما حدث عام 1915 للأرمن بأنه إبادة جماعية من خلال تجنب نشر خطاب متمرد أو عدائي ضد حليفتها في حلف الناتو. وتؤكد تركيا أن مقتل الأرمن لم يكن مدبرا بشكل منهجي وأنهم لقوا حتفهم في ظروف وقت الحرب، تاركة للحكومة خيارين بعد تصريح بايدن يوم السبت. فإما أن تستمر في توخي الحذر وتفادي الأزمة الدبلوماسية مع أمريكا في وقت تنخفض فيه قيمة الليرة التركية مقابل الدولار، أو يمكنها أن تتحرك أكثر نحو فلك روسيا وأن تخاطر بإلحاق أضرار جسيمة بالعلاقات. يعد رد فعل تركيا اختبارا لمستقبل العلاقات الثنائية التى توترت بالفعل بسبب عدم وجود دعم كبير للبلاد داخل المؤسسة الأمريكية. كما أرجأ بايدن مكالمته الهاتفية التي طال انتظارها مع أردوغان حتى 23 نيسان/أبريل. وقال سونر چاغاپتاي، وهو أكاديمي من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، لعرب نيوز: "بينما كان البنتاغون أكبر داعم لتركيا داخل الحكومة الأمريكية، أصبح الآن أكبر خصم لتركيا في واشنطن". وأضاف "الآن يحتاج أردوغان إلى أمريكا أكثر مما يعتقد أن واشنطن بحاجة إليه. ولذلك فإن بايدن يغتنم هذه الفرصة". وانتقد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو البيان الأمريكي، وقال في تغريدة على تويتر "ليس لدينا ما نتعلمه من أي شخص عن ماضينا. إن الانتهازية السياسية هي أكبر خيانة للسلام والعدالة. نحن نرفض تماما هذا البيان القائم فقط على الشعبوية". وحثت الوزارة بايدن على تصحيح هذا "الخطأ الجسيم" الذي ليس له أساس قانوني، ولم يكن مدعوما بأي دليل وتسبب في جرح كان من الصعب علاجه.

بيد أن تركيا لم تدو سفيرها الذي وصل حديثا إلى واشنطن مراد ميركان للتشاور. كما أنها لم تطرح إمكانية اتخاذ إجراءات انتقامية، مثل القيود المفروضة على استخدام القوات الأمريكية لقاعدة إنجرليك الجوية. غير أنه تم استدعاء السفير الأمريكي لدى تركيا دافيد ساترفيلد ليلة السبت عقب البيان حتى تتمكن أنقرة من إدانته. وقال أوزغور أونلوهيسارسيكلي، مدير صندوق مارشال الألماني في أمريكا في أنقرة، إن معظم الأتراك اعتبروا تصريح بايدن خص البلاد بنهج مزدوج المعايير من شأنه أن تكون له عواقب طويلة الأجل على التصورات تجاه أمريكا. وقال لـ"عرب نيوز": "من ناحية أخرى، يمكن للمرء أن يجادل أيضا بأن معاداة أمريكا في تركيا سيئة بالفعل بقدر ما يمكن أن تحصل عليه".

على مدى السنوات القليلة الماضية، سعى أردوغان بنشاط إلى حماية المصالح الأمريكية في سوريا وليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي، وكذلك في أذربيجان. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه العبودية الراسخة، كافأت أمريكا أردوغان بالاعتراف بالإبادة الجماعية الأرمنية. ألا يدرك أردوغان أن سياسة إرضاء قوة عظمى هي وصفة للانتحار السياسي؟! ففي نهاية الأمر، ما الذي اكتسبته تركيا في المقابل؟ اقتصاداً على شفا حافة الانهيار بسبب السياسات الأمريكية!

قد تستمر باكستان في دعم طالبان، لكن ليس كما كانت في السابق

ذا ناشيونال - أثار إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن في 14 نيسان/أبريل انسحاب القوات المقاتلة من أفغانستان دهشة العديد من المراقبين. ولم يكن الجيش الباكستاني واحدا منهم؛ فقد أصر على مدى عقدين من الزمان على أن الانتصار العسكري الأجنبي على طالبان كان مستحيلا، وأن الوجود الغربي غير مستدام كما كان السوفييت قبلهم. وعلى الرغم من أن القوات الأمريكية موجودة الآن في البلاد منذ ضِعف المدة التي عاشها السوفييت، إلا أن خبرة الأخيرة والرد الباكستاني دليلان مفيدان لما ينتظرنا. لم يكن السوفييت في عام 1979، مثل الأمريكيين في عام 2001، ينوون أبدا البقاء في أفغانستان. ولكن عاما بعد عام، ناشد أصدقاؤهم في كابول المزيد من الوقت لتحويل المنعطف. وكانت النتيجة أنهم وجدوا أنفسهم عالقين، محاصرين بسبب عجز أنظمة عملائهم الجدد عن احتواء حركات التمرد التي أزهرت في الريف. ومن غير المستغرب أن المكتب السياسي السوفييتي والبيت الأبيض على حد سواء أرادا بشدة الخروج قبل وقت طويل من إدراك العالم له، ولم يتراجعا إلا بسبب الخوف مما قد يبدو عليه التراجع بالنسبة للأصدقاء والأعداء في مختلف أنحاء العالم. ولكن في نهاية المطاف، فقد الزعيم الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف، تماما مثل بايدن وسلفه دونالد ترامب، صبره وتوصل إلى اتفاقه الخاص مع باكستان والمجاهدين الأفغان، مع إيلاء اهتمام ضئيل لمخاوف حكومة كابول. وعلى غرار السوفييت في عام 1988، يتعهد الأمريكيون بمواصلة المشاركة بعمق على الرغم من الانسحاب العسكري، والاستمرار في إعطاء الأولوية لتقديم الدعم المادي والدبلوماسي لحكومة كابول. ومن المؤكد أن أمريكا، شأنها شأن السوفييت من قبلهم، سوف تحتفظ بوجود استخباراتي وقنصلي كبير للغاية في أفغانستان. وحتى أكثر من السوفييت، تشير أمريكا إلى أن قواتها في المنطقة سوف تضرب إذا أعاد أعداؤها تنظيم صفوفهم على الأراضي الأفغانية. وكدليل إضافي، تهدد إدارة بايدن طالبان أيضا بالعزلة الدبلوماسية الكاملة إذا عادت إلى السلطة بالسلوك نفسه المناهض للمرأة والأقليات الذي ظهر في فترة عملها في الفترة 1996-2001. هل يجب أن يؤخذ الأمريكيون على محمل الجد؟ لقد أوفت موسكو بوعودها لمدة ثلاث سنوات طويلة، على الرغم من التشاؤم الأولي. عندما وقع الكرملين في عام 1988 على اتفاقيات جنيف مع باكستان التي حددت الجدول الزمني للانسحاب السوفييتي من أفغانستان افترض خطأ أن حكومة كابول سوف تنهار مثل بيت من الورق بعد رحيل قواتها. وأشار بايدن إلى باكستان في إعلانه باعتبارها مفتاح النجاح. وبالنظر إلى أن الحكومة الباكستانية هي أقرب شيء لدى طالبان، فما هو مسار العمل الذي من المرجح أن تتخذه؟ شيء واحد يمكننا أن نتأكد منه هو أنه لن يبدو وكأنه إعادة للتسعينات. وباختصار، لا تتمتع باكستان بحرية التصرف نفسها في أفغانستان التي كانت تتمتع بها في الفترة من عام 1989 إلى عام 2001، قبل الغزو الأمريكي. وسوف تفرض حاجتها الدائمة لتجنب القطيعة مع أمريكا قيودا، وهو ما من شأنه أن يحسن إلى حد كبير من فرص حكومة كابول في البقاء على قيد الحياة. وبالقدر نفسه من الأهمية، كان الجيش الباكستاني نفسه في الطرف المتلقي للعنف الشديد من التطرف عبر الحدود في العقد الماضي، وهو الآن أكثر حذرا بشأن المخاطر الناجمة عن النصر الكامل لطالبان. ثالثا، ترتبط فصائل طالبان بشكل متزايد بالقوى الإقليمية الأخرى مثل إيران وروسيا. ولعل هذا ما يفسر لماذا انضمت الحكومة الباكستانية إلى الحكومتين الأفغانية والتركية لحث طالبان علنا على التخلي عن أسلحتها والمشاركة في حل سياسي تفاوضي للحرب. وهذه علامة مشجعة جدا، ولكن في النهاية، كما كان الحال دائما، فإن مدى المساعدة التي تقدمها باكستان في أفغانستان سوف يتحدد بمستوى انعدام الأمن في مواجهة الهند. وهنا تشكل السياسات الأمريكية، بل والصينية، الإقليمية أهمية أساسية لخفض درجة الحرارة بين البلدين.

مرة أخرى، تتجه أمريكا إلى باكستان لتحقيق الاستقرار في أفغانستان، تماما كما فعلت في مرحلة ما بعد الانسحاب السوفيتي. في ذلك الوقت عملت باكستان مع طالبان لإنهاء الحرب الأهلية وتوحيد أفغانستان تحت قيادة الطالبان. كما اعتبرت باكستان ذلك عمقا استراتيجيا. ويبدو أن بايدن يطلب هذه المرة من باكستان أن تفعل شيئا مماثلا ولكن من خلال حكومة مشتركة في كابول، وإلا فإنها سوف تمثل فشلا ذريعا لأمريكا. والحقيقة هي أن أمريكا تعرضت للإذلال بسبب حرب صغيرة أخرى، وأن باكستان لديها فرصة ذهبية لضم أفغانستان عن طريق طالبان إلى الأبد. وهذا العمل وحده هو الذي سيعوض كبار الضباط العسكريين في نظر الجيش الباكستاني.

بكين يجب أن تستعد لانعكاس جذري قبل صعود الصين وسقوط أمريكا

مورننغ بوست - في ظل السرد الوهمي والتهنئة الذاتية لصعود الصين الذي لا يرحم والانحدار الحتمي لأمريكا، يعتقد العديد من الصينيين الآن أن استراتيجية واشنطن "الاحتواء والتراجع" سوف تثبت أنها عقيمة ومهزومة للذات، وهي آخر فرحة لقوة عظمى لا تستطيع أن تقبل سقوطها من النعمة. وهذا ليس بالضرورة كذلك. وقد تكون الهيمنة في الانحدار أكثر خطورة مما كانت عليه عندما يكون النظام العالمي مستقرا. وفي الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، كتب الكثير عن المخاطر التي يشكلها الوضع العالمي المتزايد للصين وتهديدها للنظام الدولي. وهذا السرد هو الأكثر شهرة مغلفة في غراهام أليسون 2017 متجهة إلى الحرب: هل يمكن لأمريكا والصين الهروب من فخ ثوسيديدس؟ يتعين على الصينيين أن يفكروا من خلال الطرف الآخر من هذه المعادلة أي ما إذا كانت قوة مهيمنة تكافح من أجل الاحتفاظ بهيمنتها سوف تصبح أكثر عنفا وتصادما وقسوة وتدميرا. إن الناس الأقوياء والإمبراطوريات على حد سواء نادرا ما تترك المسرح في نعم جيدة. ولقد تحدث العديد من الصينيين عن أنفسهم إلى الاعتقاد بالتدهور الحتمي لأمريكا. إن الأدلة التي يشيرون إليها ليست خاطئة، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الداخلية المثيرة للانقسام في أمريكا: العنصرية وعدم المساواة، والتفاوت بين الأقليات، والأزمة المالية العالمية الناجمة عن السياسة الاقتصادية والممارسة والأيديولوجية المعيبة في أمريكا، والفشل في العراق وأفغانستان، وانتشار وباء كوفيد-19 في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية في ظل رئاسة دونالد ترامب غير الكفؤة والمدمرة للذات. كل هذه وأكثر من ذلك، كما يحب الصينيون أن يشيروا إلى أنها جروح خطيرة ذاتية، ولكنها ليست بالضرورة قاتلة. ونحن نشهد بالفعل شفاءهم أو البداية على الأقل. إن الانسحاب القادم غير المشروط للقوات المقاتلة الأمريكية من أفغانستان قد يبدو وكأنه اعتراف محرج بالهزيمة في أطول حرب لأمريكا. إن العديد من الصينيين يبالغون في التركيز على الخطاب السياسي والإجراءات التي تتخذها واشنطن بشأن بحر الصين الجنوبي. فهي ليست سوى واحدة من ثلاثة مسارح رئيسية للمواجهات السياسية والعسكرية المحتملة لاحتواء خصوم أمريكا ودحرهم. أما المسرحان الآخران، فهما أوروبا الشرقية والبحر الأسود، ضد روسيا، والخليج العربي وبقية الشرق الأوسط ضد إيران. ويتعين على الصينيين أن يقدروا ما تعنيه المعركة في زاويتهم الخاصة من العالم في سياق محاولة أمريكا استعادة الهيمنة العالمية. إن الصين وروسيا وإيران كلها في الطرف المتلقي للهدف الاستراتيجي العام. إنهم يقتربون من بعضهم بعضا، ليس لأن لديهم الكثير من القواسم المشتركة غير العدو المخيف. ولكن نظرا للأهمية الاقتصادية العالمية لآسيا، فإن الاستراتيجيات والتكتيكات الأمريكية المناهضة للصين لا بد أن تكون أكثر دهاء ومتعددة الأبعاد من نهجها المتشدد العلني في أجزاء أخرى من العالم. إن ما قد يفتقده بعض الصينيين في تحليلاتهم هو عودة ظهور إجماع متماسك بشكل ملحوظ بين الحزبين داخل الطبقات الحاكمة والعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية حول اتجاه سياستها الخارجية؛ والافتقار إلى المرونة الكافية لسياستها. أي على ما يجب القيام به للحفاظ على الهيمنة بعد الهجمات في العراق وأفغانستان، وتبديد عائد السلام بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة. وبعبارة أخرى، قد يكون جدول الأعمال الداخلي لواشنطن مشوشا، ولكن إجماعها الجديد على السياسة الخارجية شامل للغاية ومدروس جيدا، ويهدف إلى أن يكون دليلا لنضال متعدد الأجيال. ولن تكون حربا باردة جديدة، بل تجديدا ملحوظا للغرض أعيد تقويمه للحفاظ على الهيمنة الامريكية لبقية القرن الحادي والعشرين.

لا تستطيع الصين أن تجلس على السياج وتأمل أن تنتهي الهيمنة الأمريكية. ويتعين عليها أن تغتنم زمام المبادرة وأن تتحدى أولوية أمريكا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال استعادة تايوان وغيرها من الأراضي المتنازع عليها.